

عشر ذي الحجة: فضائل وأعمال _ د. عماد السواعير

عماد السواعير

اقبلت فاين المشمرون اقبلت فاين المشمرون قبل ان اتحدث لكم عن التشمير في هذه الايام المباركة المقبلة. بلغنا الله واياكم اياها. هل نحن حقاً نحتاج الى تشمير هل نحن حقاً مفتقرون الى الاعمال الى الطاعات الى القربات - [00:00:00](#)

هل نحن بحاجة يا كرام الى مواسم الطاعات العظيمة؟ هل انا وانتم نحتاج الى ان نعبد الله الى ان نعمل صالحا الا يكفي صيامنا في رمضان وقيامنا في لياليه الا تكفي صدقة الفطر وصيام الست من شوال - [00:00:26](#)

ايها الاحبة في الله قبل ان احديثكم عن فضائل هذه العشر المباركة عشر ذي الحجة المقبلة علينا باذن الله لابد لي ولك ان نقف وقفة اولى وهي لمن عبادة؟ لمن الاجتهاد في العمل الصالح - [00:00:51](#)

كلامي هنا يا كرام الى كل عاجز كسول وحاشاكم والى كل متردد غير عازم جازم على طاعة الله على الاقبال الى مرضيه في العشر المباركات اقول لما الاجتهاد في الطاعة؟ ولما العبادة؟ لسببين فقط - [00:01:14](#)

اما الاول لانك تذنّب لآنك تذنّب وتحتاج الى مكفّرات لاني واياك اصحاب ذنوب ومعاصي اصحاب غدرات وفجرات وانا لله وانا اليه راجعون. وربّي اننا نذنّب ونحتاج الى مواسم عظيمة تكفر بها سيئاتنا - [00:01:40](#)

وتغفر فيها زلاتنا ويرفع وترفع فيها درجاتنا. ايها الاحبة في الله لو لم يكن في مواسم الطاعات الا انها تكفر السيئات لكفت فان كنت صاحب ذنب ولا بد انك كذلك فان كنت صاحب ذنب - [00:02:11](#)

نظرة عبر شاشة جوالك كلمة همزة همزة الى غير ذلك من ابواب الاثام والذنوب والعصيان. ان كنت كذلك فانك محتاج الى لان ربك سبحانه وتعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:02:35](#)

ذلك ذكرى للذاكرين. فايها المسرف على نفسك بالذنوب والمعاصي لعلك عصيت الله صبيحة عيد الفطر وما اطعت الله جل في علاه في شوال ولا في ذي القعدة بل اذنبت وعصيت اقبلت العشر - [00:02:58](#)

تقول لك ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. ويقول لك الحبيب. صلى عليه الله وسلم. واتبع السيئة الحسنة تمحها اذا كان مطرف بن عبدالله يقول ايها الاخوة اجتهدوا في العمل - [00:03:17](#)

ايها الاخوة اجتهدوا في العمل فان كان ما ترجو وتأمل فانما هي رفعة للدرجات كنت محسناً فطاعتك واعمالك رفقة لدرجاتك وان كان ما تخاف وتحذر فكفارة لسيئاتك كفارة لسيئاتك. يقول لك مطرف اعمل - [00:03:42](#)

قبل ان تقول لعلّي امل اخرجنا منها نعمل يا مسلم والله ان الواحد منا يحتاج في كل يوم الى عبادات عظيمة لا لشيء فقط لتكفر تلك الموبقات التي تجنيها الايدي - [00:04:15](#)

والالسن والاعين والله المستعان. والثاني احبتي في الله من الاسباب التي تؤكد اجتهدنا في طاعة الله جل في علاه. في في عشر ذي الحجة اننا مقصرون مهما بلغت عبادتنا. ايها الاحبة في الله - [00:04:37](#)

وان كنت صاحب صلاة وصيام وقيام فانك مقصر كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله. قال رحمه الله ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصراً فان اغتررت باعمالك وطاعاتك - [00:04:59](#)

ورأيت لنفسك فضلاً واحساناً وانك مستغن عن عشر ذي الحجة التي قال فيها النبي صلى عليه الله وسلم ما من ايام العمل الصالح احب فيها واعظم عند الله من هذه الايام. قال الصحابة ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:17](#)

ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. اقول ان كنت تفكر او تظن واهما مخطئاً وربّي غافلاً.

انك مستغن عن العبادة في عشر ذي الحجة مكتفيا بما قدمت واسلفت فاين - [00:05:41](#)

من قيام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هذا المبشر بالجنة انا وانت ما بشرنا بالجنة الى الان انا وانت ما وعدنا بالرضوان الى

الان عثمان مبشر بالجنة يقول عبد الرحمن بن عثمان في ليلة قلت لاغلبن الليلة على المقام - [00:06:02](#)

يعني اليوم في هذه الليلة انا من سيصلي خلف المقام. مقام ابراهيم في صحن الكعبة قال فلما قمت اريد الصلاة واذا برجل يضع يده على ظهري كأنه ينحيني. هذا مكاني - [00:06:29](#)

فالتفت فاذا هو عثمان بن عفان قال فكبر فقرأ القرآن كله ثم ركع وسجد وجلس وتشهد وسلم فقلت يا امير المؤمنين انما هي ركعة فقال عثمان هذا او هذه وتري - [00:06:46](#)

ما تصدق؟ لكنك تصدق ان رجلا جلس ليلة كاملة للفجر وهو يلعب الورق وهو يأرجل وهو يشاهد المباريات عثمان قال عنه حسان لما استشهد رضي الله تعالى عنه ضحوا باشمط عنوان السجود عنوان السجود به. يقطع الليل تسبيحا - [00:07:13](#)

وقرآنه. كان يختم القرآن في ركعة يا كرام وترا رضي الله تعالى عنه وارضاه وايضا احبتي في الله اويس القرني الذي ارشد النبي صلى عليه الله وسلم صحابته الكرام ان يطلبوا منه الدعاء. تخيل - [00:07:35](#)

تخيل رجل ليس من الصحابة ما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ليراه منعه بره بامه. ارشد النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه وقد ذكره واثني عليه صلى عليه الله وسلم. ماذا كان يصنع ايها الاحبة الكرام؟ يقول اصبغ بن زيد - [00:07:56](#)

كان اويس القرني اذا امسى يقول هذه ليلة الركوع. فيركع حتى يصبح وفي الليلة الثانية يقول هذه ليلة السجود. فيسجد حتى يصبح هذه عبادة اويس القرني. اما عمر بن عبد العزيز ايها المستكثر لعباداتك. المعجب باعمالك وطاعاتك. تقول زوجتك - [00:08:16](#)

فاطمة رحمها الله تقول كان اذا صلى العشاء قعد في مصلاه يعني في بيتي في مصلى البيت قالت يرفع يديه فلا يزال يدعو ويبكي حتى تغلبه عيناه. يعني غمض عينيه من النعاس. قالت فانتبهه - [00:08:45](#)

انتبه في رفع يديه يدعو ويبكي حتى يصبح كان يصنع ذلك ليله اجمع. حتى ان اذا اقول ليصبحن او ليصبحن المؤمنون ولا خليفة لهم من شدة خوفه ووجله وبكائه رضي الله تعالى عنه ورحمه واعلى درجته. ومنصور بن المعتمر - [00:09:08](#)

ايها جائي ايها الحاضر ايها القادم الى الجمعة والخطيب على المنبر كان يدخل المسجد بعد ارتفاع الشمس يوم الجمعة فلا يزال يصلي الى العصر يتخيل يتخلل ذلك سماعه للخطبة - [00:09:34](#)

منصور ابن المعتمر ثم بعد ان يصلي العصر الان وقت نهى عن الصلاة يجلس يسبح ويدعو حتى تغرب الشمس سفيان الثوري ايها الاحبة في الله يقول ابن وهب رأيته في الحرم. وقد صلى المغرب ثم قام يتنفل فوالله سجد - [00:09:55](#)

فما رفع رأسه حتى اذن لصلاة العشاء وقال علي بن الفضل رأيته ساجدا في صحن الطواف في صحن المطاف في صحن الكعبة يقول والله اسبوعا ولم يرفع رأسه اسبوعا يعني سبع اشواط - [00:10:15](#)

سفيان الثوري امام المؤمنين في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد ما رفع رأسه. وانا وانت نستكثر عبادات قليلة وقيام ضعيف. وطاعات ضعيفة لا تليق بمقام الرب جل في علاه. ثم نعجب باعمالنا. ويرى الواحد - [00:10:36](#)

ان الكلام عن العشر كلام ليس متوجها اليه. وانما لاقوام وقرون مضت وخلت والله المستعان. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب - [00:10:59](#)

خطيئة في استغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله. ايها المشمرون ايها المستقبلون للعشر الاوائل من شهر ذي الحجة - [00:11:19](#)

خير ايام العام على الاطلاق. ايها الاحبة في الله. الى اي شيء نشمر؟ ما هي الاعمال الصالحة التي تشرع لك في هذه الاعمال؟ اقول قولوا اولاً ذكر الله. شعار عشر ذي الحجة. ايها الاحبة في الله. اعظم اعمال عشر ذي الحجة يا - [00:11:40](#)

ايسرها واسألها والحمد لله رب العالمين. انه ذكر الله جل في علاه. كما قال ربي سبحانه اذكروا اسم الله في ايام معلومات. قال ابن عباس كما في صحيح البخاري قال ايام العشر من ذي الحجة - [00:12:00](#)

فيشرع لك ايها الحبيب ان تشرع بالتكبير. التكبير المطلق في هذه الايام وارفع صوتك بالتكبير فقد علق البخاري عن ابي هريرة وعمر ووصله غيره بسند صحيح انهما كانا في ايام العشر يخرجان الى السوق يكبران - [00:12:20](#)

ويكبر الناس بتكبيرهما. يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما. ولقد اخرج احمد بسند حسن عن نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. لما ذكر هذه الايام المباركات. قال فاكثرُوا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير فليهلج لسانك بلا حياء - [00:12:46](#)

فليهلج لسانك بلا غفلة بلا شرود. عن التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. سبحوا وكبر وارفع لسانك. واياك واياك وان تكون من الغافلين عن ذكر الله جل في علاه. ايضا ايها الاحبة في الله من الاعمال - [00:13:14](#)

العظيمة التي تشرع في هذه العشر الاضحية وسننبه على شيء من احكامها الفقهية في جمعتنا المقبلة ان شاء الله غير اني انبهك ان تنوي الاضحية من الان فهي واجبة على قول فريق من العلماء - [00:13:34](#)

لذا ايها الحبيب امسك عن شعرك واطفارك وانوي بقلبك انك تتقرب الى الله باراقة الدم في صبيحة يوم العيد وهو العاشر من شهر ذي الحجة قرينة وطاعة ايضا احبتي في الله الصيام. صيام هذه الايام واكدها على الاطلاق - [00:13:53](#)

صيام يوم عرفة لغير الحاج فاحرص ايها الحبيب الا تغلبن على صيام شيء من هذه الايام. فان غلبت فلا تغلبن على صيام يوم عرفة فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان صيامه يكفر سنتين - [00:14:15](#)

وما احوجنا الى المكفرات. واخيرا اقول اجتهد وشمّر وتقرب الى الله ما استطعت في هذه الايام. بصدقة بقيام بمحافضة على الجماعات. بمحافضة على النوافل. بصلة الارحام. العمل الصالح فيهن احب - [00:14:33](#)

واعظم عند الله من سائر ايام العام. فايك اياك ان تكون غافلا محروما عن هذا الفضل العظيم. والخير العميم وفقنا الله واياكم لاغتنامها انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:14:53](#)